Fayoum Journal of Agricultural Research and Development
ISSN:1110- 7790
On Line ISSN:2805-2528

The impact of social capital on enhancing community affiliation of farmers in one of the villages of South Sinai Governorate

Heba Ahmed El-Sayed
Social Studies Department, Socio-Economic Division, Desert Research Center, Egypt

أثر رأس المال الإجتماعى فى تعزيز الإنتماء المجتمعى للمزارعين بإحدى قرى محافظة جنوب سيناء

الملخص:
إستهدفت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية :التعرف على مستويات الإنتماء المجتمعي للزراع المبحوثين، التعرف على أهم المتغيرات المرتبطة والمحددة لمستويات الإنتماء المجتمعي للزراع المبحوثين والتعرف على درجة الإسهام النسبى للمتغيرات المؤثرة على طبيعة العلاقة بين رأس المال الإجتماعى ومستويات الإنتماء المجتمعي للزراع المبحوثين. وقد تم إجراء هذة الدراسة بقرية (رأس مسلة) بمركز رأس سدر بمحافظة جنوب سيناء على عينة من المزارعين بلغ قوامها 260 مزارع مثلت 34.35% من إجمالى عدد المزارعين، وقد تم إختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من واقع سجلات الإدارة الزراعية بالقرية محل الدراسة ، وقد تم جمع البيانات بواسطة إستمارة إستبيان عن طريق المقابلة الشخصية .وإستخدامت الإساليب الإحصائية الوصفية (التكرار والنسب المئوية) والتحليلية (معامل إرتباط بيرسون البسيط ، اختبار مربع كاى، أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المرحلي.)

وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلى :
-أشارت نتائج توزيع المبحوثين وفقاً لمستويات الإنتماء المجتمعى إلى ميل مستويات الإنتماء المجتمعى للمبحوثين للإنخفاض والتوسط، حيث تبين أن نحو 85,77 % من إجمالي المبحوثين يتميزون بمستويات منخفضة إلى متوسطة من درجة الإنتماء المجتمعى .
-يوجد علاقة إرتباطية معنوية بين مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين ومتغيرات الدراسة التالية: السن، والمهنة الرئيسية، والحالة الزواجية، وحجم الأسرة، ونوع الأسرة، وعدد سنوات التعليم الرسمي، والقدرة الاتصالية، والإنفتاح الثقافي والمستوى الطموحي، والمشاركة في الأنشطة التنموية، والدرجة الكلية لرأس المال الإجتماعي ، المحاور الفرعية لرأس المال الإجتماعى (حجم شبكة العلاقات الإجتماعية، عضوية المنظمات، درجة رأس مال الثقة ،المكانة القيادية). وذلك عند المستوى الاحتمالي0,01.
- يوجد خمس متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، وهذه المتغيرات هي: الرضا عن الحياة بالقرية، والمهنة الرئيسية، وعدد سنوات التعليم الرسمي، وحجم الأسرة والدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية : رأس المال الإجتماعى، تعزيز الإنتماء، الإنتماء المجتمعى، محافظة جنوب سيناء.

Received: 5 /5/ 2023
Accepted: 4/6/ 2023

المقدمة والمشكلة البحثية:

يعد رأس المال الإجتماعي المحرك الأساسي الذي يشكل البنية الأساسية للعلاقات الإجتماعية، التى تساعد على مواجهة المشكلات الإجتماعية، كما إنه يمثل أحد الأبعاد الأساسية التي تشكل التماسك الإجتماعي للمجتمع ولقد ظهر مصطلح رأس المال الإجتماعي فى ثمانينات القرن الماضى من خلال التساؤل المحير للعلماء والمختصين والمخططين فى هذا المجال من المجتمع فمها بلغت مهارة وعبقرية أفراد المجتمع فلن يقوم بالتنمية اذ لم يمتلك الأفراد نظاماً للعمل الجماعى يتسم بالفاعلية والكفاءة فالتنمية البشرية هى تنمية الفعل (الفرد) ومن ناحية أخرى تنمية التفاعل (الجماعة) يكمن مفهوم رأس المال الإجتماعى فى مدى فاعلية العلاقات الإجتماعية القائمة فى المجتمع ومعايير التبادلية بين الأفراد والجماعات التى تسهل عملية الإنتاج ، أماالإتجاه السائد فى علم الإجتماع فى الولايات المتحدة الإمريكية فيؤكد على أن رأس المال الإجتماعى هو العلاقة المشتركة أو التعاونية بين الجماعات البشرية ويؤكد ايبوتز على أن " رأس المال الاجتماعي يعتمد على المشاركة فى العلاقات الرسمية مع الأخرين والإنتماء لشبكات العلاقات الإجتماعية والمجتمع المحلي الذي ينمو نتيجة المشاركة في الأنشطة (جامع ، 2010 ، ص 334).

يعتبر مفهوم رأس المال الإجتماعى أحد المفاهيم الأساسية للتنمية الشاملة فقد أستخدم المفهوم فى دعم قدرات الأفراد على تحقيق الرفاهية الفردية والمجتمعية، وتحسين مستوى الحياة ونوعيتها، ودعم وحدة وتماسك المجتمع ومساعدة الأفراد على فى دعم المشاركة المجتمعية وتفعيل الإندماج والتماسك الإجتماعى، ودعم الانتماء إليه. (الحايس وجمعة ، 2021، ص 47).

وتعتبر الحاجة إلى الإنتماء من ضمن الحاجات النفسية والإجتماعية لإى إنسان حيث أنه منذ طفولته يحتاج إلى الإنتماء الذى يساعده على النمو السليم والثقة بالنفس والشعور بالأمان لذلك تدفعه هذة الحاجة إلى التفاعل الإيجابى داخل الجماعة مما يعمل على زيادة التفاعل بين أفراد هذة الجماعة فيما بينهم ، ومن هنا تتضح أهمية شعور الإنتماء بمختلف أنواعه سواء كان سياسياً، إجتماعياً ..... إلخ (حليوه ، 2016 ، ص 211) .

إن شعور أفرد المجتمع بالإنتماء ينعكس على تماسك أفراد المجتمع والذى ينعكس على تحقيق التطوير والتنمية المنشودة، حيث يحافظ على هوية الأفراد ويدعمها، ويشعر الفرد بالاطمئنان والاستقرار. حيث يعد الإنتماء كما ذكر إقصيعة (٢٠٠٠) من الحاجات النفسية الاجتماعية للكائن البشرى والتي لها أساس فطرى يدفعه إلى اشباعه من خلال التفاعل بإيجابية مع المجتمع الذي يعيش فيه من اجل تعزيز ثقته بنفسه والشعور بالأمن النفسي اذ بدونه يشعر الفرد بالضياع ومن هنا يتضح أهمية الإنتماء المجتمعى .

ويشير عبد الباقى (2007 ، ص 2) إلى أن الشعور بالإنتماء للمجتمع من أهم دعائم المجتمع، والتي تحافظ على إستقراره ونموه وهو يشير إلى مدى شعور أفراد المجتمع بالإنتماء إلى مجتمعهم ويمكن أن نستدل على ذلك من خلال (المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، الدفاع عن مصالح المجتمع ، الشعور بالفخر والاعتزاز بالإنتماء للمجتمع، المحافظة على ممتلكات المجتمع، وكل هذه المؤشرات يمكن أن تقاس ويستدل عليها بالمجتمع.

ولقد أثرت بعض الظروف السائدة بالمجتمعات الصحراوية وخاصة فى المحافظات الحدودية على درجة الإنتماء المجتمعى، حيث عانى سكان هذة المحافظات بشكل عام ومحافظة جنوب سيناء بشكل خاص فى العهود السابقة، وخاصة قبل ثورة يناير عام 2011 من صعوبة الحصول على حقوقهم المدنية، بالإضافة إلى تصويرهم بشكل خاطئ في وسائل الإعلام، على أنهم معزولون والتشكيك فى إنتمائهم للوطن ويمثلون تهديداً للمجتمع الحديث .

ولهذا تعد دراسة الإنتماء المجتمعي لسكان محافظة جنوب سيناء خاصة المزارعين حيث إنهم أولى فئات المجتمع بالإنتماء إليه، فالنسبة لهم الإنتماء للأرض الزراعية يعتبر الإنتماء الأقوى. فالمزارعون فى الصحارى مازالوا يحرصون على توريث أبنائهم وأحفادهم الأرتباط بمهنة الزراعة وبأرضهم، لأنها تعتبر إرثاً هاماً بالنسبة لهم.

وقد تتأثر مستويات الإنتماء المجتمعي للمزارعين بمحافظة جنوب سيناء ببعض العوامل الثقافية والمعيارية السائدة فى المجتمع بشكل عام مثل : المستويات التعليمية السائدة ، المستويات المعيشية للسكان ،بناء القوة والمكانة القيادية للفرد داخل القبيلة ، كما قد تتأثر كذلك ببعض العوامل الموقفيه والبيئية مثل :العمر، درجة توافر الخدمات المجتمعية بالإضافة إلى مستوى رأس المال الإجتماعى .

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة وهى معرفة أثر رأس المال الإجتماعى فى تعزيز الإنتماء المجتمعى لدى المزارعين بإحدى قرى محافظة جنوب سيناء بالإضافة إلى التعرف على بعض العوامل وتأثيراتها المحتملة لتفسير ظاهرة الإنتماء المجتمعي للمزارعين بالمحافظة .

الأهداف البحثية

تستهدف هذة الدراسة بصفة رئيسية التعرف على أثر رأس المال الإجتماعى فى تعزيز الإنتماء المجتمعى لدى مزراعى

منطقة الدراسة ، وأهم المتغيرات المرتبطة به والمؤثرة عليه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

1-التعـرف علـى مسـتويات الإنتمـاء المجتمعـي للـزراع المبحوثين.

2- التعرف على أهم المتغيرات المرتبطـة والمؤثرة على مستويات الإنتماء المجتمعي للزراع المبحوثين.

3-التعرف على طبيعة العلاقة بين رأس المال الإجتماعى ومستويات الإنتماء المجتمعي للزراع المبحوثين

أهمية الدراسة:

1-يكتسب موضوع الدراسة أهميته كونه يعالج موضوعاً على جانب كبير من الأهمية وهو العلاقة بين رأس المال الإجتماعى والإنتماء المجتمعى بالإضافة إلى أنه قد يساهم فى تقديم تصور سوسيولوجى حول أهمية تلك العلاقة ودورها فى تنمية المجتمعات الصحراوية.

2- النتائج والتوصيات التى قد يتم التوصل إليها قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيداً من

الد راسات والبحوث الميدانية فى مناطق أخرى على المزارعين فى ظل قلة تركيز معظم الدراسات التى تهتم بمجال الإنتماء المجتمعى على الإهتمام بالمزارعين على الرغم من أهمية هذة الفئة فى المجتمعات الصحراوية.

3-قد يمثل هذا البحث إضافة علمية للتعرف على مستويات الإنتماء المجتمعى والأسباب التى قد تؤثر على درجة إنخفاضها أو إرتفاعها والذى ينعكس على الأمن القومى خاصة فى المحافظات الصحراوية.

4- قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على وضع السياسات التنموية فى المناطق الصحراوية بشكل عام ومحافظة جنوب سيناء بشكل خاص فى إعادة رسم هذة الخطط بشكل يساهم فى تنمية الإنتماء المجتمعى .

الاطار المفهومى والاستعراض المرجعي

رغم تعدد الكتابات والدراسات التي تناولت مفهوم رأس المال الاجتماعي، إلا أن هناك تعدد في الرؤى حول هذا المفهوم، بما يعكس أن الإسهام العلمي في هذا المجال ما زال متواضعاً ولم تصل هذه الكتابات إلى تعريف موحد ومتفق عليه لمفهوم رأس المال الاجتماعي، يُضاف إلى ذلك أن تباين تخصصات المهتمين برأس المال الاجتماعي يزيد من إشكالية تحديد المفهوم لتباين اهتمامات المتخصصين وفيما يلي محاولة لعرض نماذج من وجهات النظر المختلفة حول هذا المفهوم.(محمد ، 2015، ص ص21-22).

يذكر السروجي (2009،صص 20- 21) أن رأس المال الإجتماعي هو شبكة العلاقات الإجتماعية ونظم العلاقات المجتمعية والمعايير ومستويات الثقة الفردية والجماعية وزيادة مستويات هذه الثقة والتي تدعم السلطة.

وقد أشار Silverman (2010، ص 23) إلى أن رأس المال الإجتماعي هوعلاقة من الثقة المتبادلة الناشئة من القيم المشتركة التي هي جزء لا يتجزأ من الشبكات الإجتماعية.ومما سبق يمكن النظر لهذا المفهوم على أنه الاتصالات التي تتم بين الأفراد والعلاقات الإجتماعية التي تنشأ بينهم من خلال بعض المكونات التي يعتمد عليها الجماعات والأفراد في شبكة العلاقات الإجتماعية.

فى حين عرف جامع (2010، ص335) رأس المال الإجتماعى على أنه مفهوم يتسم بالشمولية حيث يرى أنه هو المخزون الكامل المتكامل، فاعلًا كان أم كامنًا،من قدارت العمل الجمعي التى يمتلكها النظام العامل الذى قد يكون فرداً أم جماعة مجتمع محلى صغيراو كبير ، أو دولة أو النظام العالمى نفسه تلك القدرارت التي تحقق أهداف هذا النظام بشقيه المادى والمعنوى وبدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية والتى تنتج من منشطات مثل كثافة العلاقات الإجتماعية السائدة وبين عناصر النظام الإجتماعى ونوعية هذة العلاقات بأطراف قوية مفيدة للنظام وسيادة مشاعرالإنتماء والولاء والثقة والترابط والصلابة الإجتماعية والإيثار بين عناصر النظام .

ترى الكفارنه (2015، ص 20) أن رأس المال الإجتماعي هو مستوى الثقة والإنتماء بين أبناء المجتمع وقدرتهم على العمل جنباً إلى جنب لتحقيق أهداف مشتركة، وأنه يختلف من مجتمع إلى آخر، وبالطبع يتغير مع الزمن، حيث يمكن لمجتمع أن ينجح في إكتساب رأس مال إجتماعي بعد فترات من إنعدامه أو ضعفه، كما يمكن أن يفقد مجتمع رأسماله الإجتماعي أو تتدهور قدرته على الحفاظ عليه. ولاشك أنه يوجود إرتباط قوي ووثيق بين رأس المال الإجتماعي والأمن القومي، حيث إن غنى رأس المال الإجتماعي ، وإنتشار التواصل الإجتماعي ، وسيادة الثقة والإنتماء بين أفراد المجتمع وتخطيها للجماعات المكونة للمجتمع، يسهم إسهاماً محدداً وجوهرياً في خلق أو تقوية تماسك الجبهة.

يشيرمحمد (2015، ص23) أن السكان الريفيين في سعيهم لتطوير مستوى معيشتهم، وتحسين مستوى جودة حياتهم، فهم يلجأون إلى المفاضلة بين بديلين رئيسيين للمساعدة في تحقيق أهدافهم، حيث يشير البديل الأول إلى اهتمام السكان الريفيين بالجانب المادي للارتقاء بمستوى المعيشة وتحسين جودة الحياة، والمتمثل في: العمل على زيادة الدخل، وزيادة قيمة المدخرات، وشراء مساحات أكبر من الأراضي الزراعية، وزراعة المحاصيل النقدية، والعمل في أكثر من مهنة لتحسين مستوى الدخل، وغقامة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، والهجرة إلى المناطق التي يتوافر بها فرص أفضل للعمل إلى غير ذلك من الجوانب المادية لتحسين مستويات جودة الحياة، وفي مقابل ذلك يشير البديل

الثاني إلى الاهتمام بالجانب الاجتماعي لتحسين المستويات المعيشية ومستويات جودة الحياة من خلال تنمية رأس المال الاجتماعي لدى سكان الريف، حيث يتأتى ذلك عن طريق: زيادة حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للسكان الريفيين، والانضمام لعضوية المنظمات الاجتماعية في نطاق مجتمعاتهم المحلية، وتحسين درجة رأس مال الثقة لدى هؤلاء السكان، ورفع مستوى مكانتهم القيادية. وهذا مايطلق عليه رأس المال الإجتماعى .

لذا ترى الباحثه ان رأس المال الإجتماعى هو مجموعة العلاقات والروابط الإجتماعية التى يكونها وينضم إليها المزارعين فى محافظة جنوب سيناء من خلال إنتمائهم لشبكة العلاقات الإجتماعية بحيث يتم إستثمار هذة العلاقات وذلك لخدمة أهدافهم المشتركة.

ولقد تتعددت المصادر التى تساهم في تكوين رصيد الأفراد والمجتمعات من رأس المال الإجتماعي. ويأتي على رأس هذه المصادر: الأسرة والمدرسة، وجمعيات النفع العام ومنظمات المجتمع المدني. حيث تساهم هذه المصادر في تكوين رأس المال الإجتماعي من خلال قدرتها على تشكيل وجدان الأفراد وتربيتهم على القيم والمعايير التي تزيد من رصيد رأس المال الإجتماعي لديهم، وتعزز من دوره الايجابي في المجتمع. ومن أهم القيم التي تشكل رصيد رأس المال الإجتماعي القدرة على العمل الجماعي المشترك، قيم الثقة بين الأفراد، وبينهم وبين المؤسسات المختلفة، الحكومية وغير الحكومية. والثقة بين الفرد والدولة، وقيم التعاون والتضامن، والقيم التي تعزز الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية. والقيم التي تعلي من شأن تماسك النسيج الإجتماعي. وإذ تشكل هذه القيم، في مجموعها، رصيد الأفراد من رأس المال الإجتماعي، فإن هذا الرصيد يمثل قوة دافعة تساهم في بناء نهضة الوطن وتقدمه، في مختلف جوانب المجتمع الإقتصادية والإجتماعية والثقافية. فعلى الصعيد الإقتصادي، يساهم رأس المال الإجتماعي – بما يوفره من مناخ قائم على الثقة والشفافية – في مساهمة الأفراد في مختلف المشروعات الإقتصادية وإنخراطهم في سوق العمل، كما يسهم في إعلاء قيم العمل والإنجاز. وعلى الصعيد الإجتماعي، يسهم رأس المال الإجتماعي في تشكيل وجدان الأفراد ووعيهم الجمعي، ويعززمن القيم والمعاييرالأخلاقية التي تدفعهم نحو التضامن والتعاون وتعزز لديهم قيم الولاء والإنتماء. وهذه القيم تشكل، في الوقت نفسه، جوهر الهوية الوطنية.(حوارى ، 2017 ،ص 20) .

وقد حدد من بوتنام (Putnam,1995, 19) أهمية راس المال الإجتماعي في ثلاث جوانب رئيسية هي:

1. يسمح رأس المال الاجتماعي للأفراد بحل مشكلاتهم الاجتماعية بسهولة، وذلك إذا ما أحسن هؤلاء الأفراد التعاون مع بعضهم البعض، وقام كلٌ منهم بمسئوليته الاجتماعية، حيث يُعد ذلك بمثابة آلية مؤسسية وقوة جمعية لأداء الأدوار ولحل المشكلات.
2. يُسهل لأفراد المجتمع فرص التقدم والتنمية، خاصةً عندما يثق هؤلاء الأفراد في المؤسسات الاجتماعية للدولة، ويحترمون أسس وقواعد التفاعل الاجتماعي.
3. تنمية مستويات الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، فالشبكات الاجتماعية تُسهل الحصول على المعلومات الكاملة، وتيسر فرص الوصول إلى الأهداف، مما يساهم في تحسين نوعية حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية والنفسية.

ويرى (السروجي، 2009 ،ص 49) أن رأس المال الإجتماعى يعمل على تقوية و تعزيز المعايير الإجتماعية الإيجابية، مثل الثقة بالغيروالعلاقات الإنسانية الطيبة والتعاون، كما يعمل على ضبط أنماط السلوك السلبي مثل الأنانية والعنف المجتمعي .

-أبعاد رأس المال الإجتماعي:

اختلف الباحثون والعلماء في تحديد أبعاد رأس المال الإجتماعي واختلفت إتجاهاتهم وآرائهم، حيث يشير) Vilanova & Josa2003، ص 16) أن هذة الأبعاد هى : الثقة والأعراف والقيم المشتركة والعلاقات الداخلية الاجتماعية والتعاون والالترم والفهم المشترك والشبكات.

فى حين يرى المصرى (2022 ، ص 54) إلى أن أبعاد رأس المال الإجتماعى تتمثل فيما يلى: العمل الجماعى التعاوني ، الثقة تجاه الأخرين والمنظمات ، قبول التنوع والتسامح وقبول الآخر، الإنتماء الوطني.

وسوف سيتم الإعتماد فى الدراسة الحالية على أبعاد رأس المال الإجتماعي التالية :

1-حجم شبكة العلاقات الإجتماعية.
2- عضوية المنظمات.
3-درجة رأس مال الثقة.
4- المكانة الإجتماعية

العلاقة بين رأس المال الإجتماعى الإنتماء المجتمعى :

سوف يتم رصد طبيعة هذة العلاقة من خلال توضيح بعض المفاهيم التالية:

1-مفهوم الإنتماء :

يعد مفهوم الإنتماء واحدا من أهم المفاهيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع في كل زمان ومكان، ولعل الإنتماء الوطني يعتبر من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع، أما إذا لم يتوفردافع الإنتماء لدى الفرد يصبح في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع، ومعنى ذلك أن ينحصر إهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين والشخص غير المنتمي قد ينفصل عن ماضيه و حاضره ولا يهتم بمستقبله. (ربيعة،2017، ص 24).

يشير (أبو فودة، ٢٠٠٦،ص 3) إلى الإنتماء ينشأ من حاجة الانسان إلى العيش في جماعة وتنتقل الحاجة إلى الإنتماء للجماعات الأخرى التي يجد فيها الفرد إشباع الحاجة إلى الأمن العاطفي. وبالتالي فإن الحاجة إلى الإنتماء قد أصبحت من أهم الحاجات الإنسانية؛ إستناداً إلى أن الإنسان كائناً إجتماعياً بطبعه، فهو بحاجة إلى الإنتماء للآخرين في مختلف مراحل حياته، ولإبد له من الإتصال بهم لإشباع حاجاته بإختلاف أنواعها وهذه الحاجات لها دورأمهماً في بناء وتشكيل شخصيات أفراد المجتمع؛ وهذه الحاجات تشبع فى البداية عن طريق الأسرة، ثم يظهر بعد ذلك انتماؤه في جهات وإتجاهات متعددة .

يرى كلا من أشرف (2006، ص 195) وهويدى (2016، ص 117) إلى أن الإنتماء هو العلاقة الإيجابية والحياتية التي تؤدى إلى التحقق المتبادل، تنتفي منها المنفعة بمفهوم الربح والخسارة، وترتقي إلى العطاء بلا حدود الذي يصل إلى حد التضحية، ويتجلى الإنتماء بصورة كبيرة عندما يتعرض الوطن لأي إعتداء خارجي، والإنتماء قد يكون طبيعي فطرى خاصة عند الإنسان العادي بفعل الوجود الإنساني وإستمرار البقاء في ظل الوطن وضمن النظام الاجتماعي، وقد يكون إنتماءاً عاطفياً تجاه موقف أو ظروف طارئة، ولكن أفضل منه هوالإنتماء المنطقي الناتج عن المعرفة وأعمال العقل، ونسبة المنتمون منطقياً قليلة ولكنها دائماً فاعلة ومؤثرة في حركة المجتمعات.

وطبقاً لما ورد في معجم العلوم الإجتماعية أن الإنتماء هو " إرتباط الفرد بجماعة، إذ يرغب الفرد في الإنتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه معها، مثل الأسرة أو النادي أو الشركة" (بدوي، ٢٠٠٨،ص ١٦)

وترى أحمد (2015، ص 75) أن الإنتماء هو شعور أفرد المجتمع الذى يؤدى إلى تماسك المجتمع والذى ينعكس على تحقيق التطوير والتنمية المنشودة ، حيث يحافظ على هوية الأفراد ويدعمها، ويشعر الفرد بالاطمئنان والاستقرار. حيث أن الإنتماء هو الشعور الذى ينتاب الفرد من خلال تفاعله مع أقرانه المحيطين ، ويجعلهم يشعرون بأهميته بالنسبة لهم وأهميتهم بالنسبة له، وبتوحد معهم ويتأثر ويؤثر فيهم ويشعر بالفخر والإنتساب لهم .

وبصغة عامة؛ فالإنتماء ظاهرة إجتماعية تنبثق من الفطرة الإنسانية، والإحتياجات الرئيسية عند الإنسان، وعلى مستوى المجتمع يمثل الإنتماء قضية إجتماعية من قبل جموع المواطنين تجاه الوطن، حيث يتمثل في كونه علاقة الجماعة بأفرادها، يدرك بمقتضاها الأفراد إستنادهم إلى الكيان الأكبر، مما يحفزهم على البذل والعطاء، بما يعود على الجماعة بالنفع المعنوي المستمر. (الميع ، 2022، ص 639)

ويوضح كلا من محمد وتهامى (2009 ،ص 15) أن هناك عناصر أساسية تنطوي عليها مفاهيم وتعريفات الإنتماء وتتمثل هذة العناصر على النحو التالي :

1- شعور الفرد بأنه جزء أساسي من المجتمع .
2- الارتباط بأفراد المجتمع والتوحد معهم .
3- الشعور بمكانة متميزة في الوسط الاجتماعي .
4- الالتزام بمعايير المجتمع وقيمه ومقننات السلوك السائدة فيه .
5- تقبل أهداف المجتمع باعتبارها أهدافا شخصية .
6- مشاركة أفراد المجتمع في القيام بالواجبات والمسئوليات الاجتماعية .
7- الدفاع عن الإطار الاجتماعي والفكري السائد في المجتمع في مقابل غيره من الأطر الإجتماعية والفكرية.

2- أنواع الإنتماء :

صنف زايد (١٩٩٤،ص25) الإنتماء إلى أربعة أقسام وهي: الإنتماء القومي، الإنتماء السياسي، و لإنتماء الأسري، والإنتماء الإجتماعي. فى حين صنفت محمد (١٩٩١، ص 139) الإنتماء إلى: إنتماء أسري، و إنتماء إجتماعي، و إنتماء فكري، و إنتماء وطني. في حين قسم حمزة (١٩٩٥، ص40) الإنتماء إلى: الإنتماء العائلي، و الإنتماء للمجتمع. يبينما قسم أسعد (٢٠٠٤، ص 39) الإنتماء إلى: الإنتماء الأسري، والإنتماء البيئي، الإنتماء الوطني، الإنتماء السياسي، الإنتماء العرقي، الإنتماء الثقافي، الإنتماء المهني، الإنتماء الإقتصادي، الإنتماء التاريخى والإنتماء الروحي أو الديني والطائفي. **وترى الباحثه أن الإنتماء ينقسم إلى أربعة أقسام هى (الإنتماء الأسري ، الإنتماء القومى ، الإنتماء السياسي، الإنتماء المجتمعى) وتهتم الدراسة الحالية بدراسة الإنتماء المجتمعى .**

3-مفهوم الإنتماء المجتمعى :

يعد الإنتماء المجتمعى الركيزة الأساسية للأمن الوطنى بجميع جوانبه .ولقد إهتم العديد من الباحثين فى مجال الدراسات الإجتماعية بدراسة بمفهوم الإنتماء المجتمعى ، وإلى الأن لا يوجد إتفاق على تعريف موحد لهذا المفهوم وربما يرجع أسباب ذلك إلى تنوع المداخل النظرية التي يستخدمها الباحثون في دراساتهم المختلفة، بالإضافة إلى تعدد أهداف تلك الدراسات ، وفيما يلي محاولة لإلقاء الضوء على بعض الآراء ووجهات النظر المتباينة التي عالجت هذا المفهوم:

يميل الباحثون في علم الاجتماع إلى تحديد الإنتماء المجتمعي للفرد وفقاً لمعيارين أساسيين متكاملين هما: العامل الثقافي الذاتي الذي يأخذ صورة الولاء لجماعة معينة أو عقيدة محددة، ثم العامل الموضوعي الذي يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد أي الإنتماء الفعلي للفرد أو الجماعة، ويعد مفهوم الإنتماء المجتمعى واحداً من أهم

المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان ويُراد به النزعة التي تدفع الشخص للدخول في إطار إجتماعي فكري معين بما يقتضي منه التزام بمعاييره وقواعده وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطُر الإجتماعية والفكرية الأخرى. (عسكر ، 2008 ، ص 217) .

وتعرف الباحثة الإنتماء المجتمعي إجرائيا على أنه العلاقات التى تربط مزارعى محافظة جنوب سيناء وتعكس مدى إنتسابهم للأهل ،الجيران ،الأصدقاء وللمجتمع وإندامجهم داخل المجتمع والشعور بالولاء بالأمن والإستقرار معهم والألتزام بالقواعد والمعايير التى تحكمهم.

وتفسر نظرية التبادل الإجتماعى مفهوم الإنتماء الإجتماعي على أساس المنظور السببي في حاجة الفرد للآخرين وعلى أساس قيمة المكافآت التي يحصل عليها الفرد من علاقاته ، ولو كان العكس صحيحاً لتجنب ذلك . إن حصول الفرد على تلك المكافآت يعد تحقيقاً لإرضاء وإشباع كثير من الحاجات النفسية والإجتماعية التى إكتسبها الفرد خلال نموه والتى تعتبر ذات دور أساسى فى دافعية الإنتماء إليه (حليوة ، 2016 ، ص 218).

4-أهمية الإنتماء المجتمعى:

ترى عسكر (2008 ، ص 219) أن الإنتماء المجتمعى له أهمية كبيرة تتمثل فيما يلى :

- الإنتماء شعور يعزز العلاقات بين أفراد المجتمع، ويزيد من تقدم الدّولة في كافة المجالات.
- يعمل على ترسيخ الأخلاق الحميدة في كل الأفراد التى تشترك في نفس المجتمع.
- من خلاله يمكن أن يتحمّل كل فرد مسؤولية في مجال معين سواء داخل دولته ،عمله والمؤسسة التي ينتمي إليها، وبشكل عام يمكن القول على إنَّ الإنتماء يمنح الأفراد شعوراً بالأمن والأمان.

5- مداخل تعزيز الإنتماء :

إن تعزيز الأنتماء أصبح ضرورة يحمل أمانتها كل فرد وكل مؤسسة في المجتمع، ويعد ذلك من أهم الأهداف التي تعمل على تقوية شعورالفرد بالإنتماء لمجتمعه ووطنه و تلخص (الميع ،2022، ص 698) مداخل تعزيز الإنتماء للأفراد فى النقاط التالية :

- تزويد الأفراد بفهم إيجابي وواقعي للنظام الإجتماعى الذي يعيشون فيه.

-تعليم الأفراد القيم الإجتماعية ، وضرورة مشاركتهم في القرارات التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.

-ترقية مستوى فهم الأفراد لحقوقهم وواجباتهم .

-التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد والمساهمة فى حلها .

6- العلاقة بين رأس المال الإجتماعى والإنتماء المجتمعى:

أشارت بعض الدراسات ذات الصلة بأن يوجد علاقة بين رأس المال الإجتماعى والإنتماء المجتمعى حيث يشير مفهوم رأس المال الإجتماعى إلى الإلتزمات الأخلاقية والقيم الإجتماعية المتمثلة فى الثقة والمشاركة المجتمعية، حيث أنهما يشكلان جوهررأس المال الإجتماعى فكلاهما يعملان على إيجاد الشعور بالإنتماء المجتمعى حيث تمثل المشاركة المجتمعية عنصراً أساسياً فى تنمية المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات الصحراوية بصفة خاصة حيث أنها تؤدي الى وجود العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع كما تعمل دعم روح الوحدة ، التماسك والأمن بين الجماعة مما ينعكس على الشعور بالإنتماء المجتمعى والذي .يعد دافعاً ومحفزاً لتنمية وتطوير المجتمع .

وفيما يلى إستعراض لهذة الدراسات :

وقد أكدت درسة الحورانى (2012) أن العشيرة تعد رأس مال إجتماعى وأن الولاء العشائيرى مايزال قوياً ويحقق الأفراد من خلاله الدعم الوجدانى المتمثل فى الإطمنان والثقة بالنفس ويحقق للأفراد الحصول على العمل ، المال ، القوة الإجتماعية والوصول إلى أصحاب القرار، ويكتسب الأفراد من خلال ولائهم للعشيرة عضويتها والهوية كما أن كبار السن أكثر ولاءاً للعشيرة أن المتعلمين أكثر ولاءاً من غير المتعلمين.

فحين تشير دراسة Ahn& Davis(2020) أن الشعور بالإنتماء ورأس المال الإجتماعي متشابكان نظريًا وتجريبيًا، ومن الناحية المفاهيمية ، فإنهما يشغلان مجالات متداخلة ويمكن تتبع إرتباطاتهما وقياسها بوضوح

أما دراسة Feng& Yupei (2022) إهتمت هذة الدراسة فى إمكانية إستخدام الشعور بالإنتماء كمؤشر لرأس المال الاجتماعي حيث أنهما متشابكان نظريًا وتجريبيًا ، ومن الناحية المفاهيمية ، فإنهما يشغلان مجالات متداخلة بل أنه يمكن إستخدام هذا الشعور بالإنتماء كطريقة بديلة مبسطة لقياس رأس المال الاجتماعي.

وهناك عدة عوامل التي تساعد على إرتفاع درجة الإنتماء للوطن مثل وضوح الهوية، وتحقيق العدالة، وإمكانية التحقق داخل الوطن. والعكس دائما يؤدى إلى تدنى نسبة الإنتماء، وليس معنى الإنتماء هو التوحد السلبي بالوطن، ولكن الإنتماء الحقيقي والمنطقي يجب أن ينبني على المعرفة والإدراك وإستبصار حركة الواقع وإتخاذ الموقف الإيجابي باستخدام الأسلوب العلمي سواء بالموافقة أو المخالفة من أجل أن يظل الوطن في تقدم مستمر(أشرف ، 2006،ص 196).

وقد بينت دراسة محمد وتهامى (2009، ص 5) مجموعة من السمات الصفات المميزة لسلوكيات المنتمي ومبادئه الأخلاقية وهى كالتالى :

1 ـ الجماعية والمساعدة المتبادلة ، أي مراعاة المصالح العامة .
2 ـ العمل من أجل المجتمع ، وحماية الممتلكات العامة والحرص عليها والعمل على تراكمها .
3 ـ الالتزام بالواجبات الاجتماعية ، وعدم التسامح إزاء أي انتهاك للمصالح الاجتماعية أو المصلحة العامة .
4 ـ الاحترام المتبادل والصدق والأمانة والتواضع .
5 ـ المنتمي هو الفرد الذي يمارس عمله إيمانا منه بحاجة المجتمع إلى هذا العمل وضرورته للصالح العام .
6 ـ المنتمي هو الشخص القادر على العطاء بلا أنانية للمجتمع ، وهو الفرد الذي لا تتعارض مصلحته الشخصية مع مصلحة المجتمع .

وقد أوضحت بعض الدراسات أن مستويات الإنتماء المجتمعي تتباين من شخص لآخر وفقاً لعدة عوامل وإعتبارات إجتماعية وإقتصادية وسيكولوجية وربما شخصية أيضا . وفي محاولة للبحث عن أسباب هذا التباين في مستويات الإنتماء المجتمعي بصفة عامة والإنتماء فى المجتمعات البدوية بصفة خاصة ، فقد تبنت الدراسة الحالية نظرية الفعل الإجتماعي الإرادي لبارسونز باعتبارها مدخلًا نظرياً يصلح لتفسير أسباب تباين مستويات الإنتماء للمجتمع البدوي ، وذلك بدرجة كبيرة من الدقة والشمول .

وتفترض هذة النظرية أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة ، يتوفر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف ، ولكنهم في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونون محدودين بعدد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم الإجتماعية والإقتصادية والبيولوجية وظروف بيئاتهم الطبيعية والإيكولوجية ، كما أن سلوك الأفراد أيضا يكون محدداً بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه ، وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدرة الأفراد في إختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من مختلف الوسائل البديلة (Elezaby ,1985 :22)

ووفقا لهذه النظرية فان سكان المناطق الصحراوية يسعون للوصول إلى أقصى درجة من إشباع إحتياجاتهم الأساسية ، وخلال سعيهم لتحقيق هذا الإشباع سوف يلجئون إلى المفاضلة ما بين بديلين رئيسيين: إما إشباع الحاجات في إطار إجتماعي وفي ظل توافر درجة كبيرة من الولاء والإنتماء المجتمعي ، أو إشباع الحاجات من خلال العمل الفردي المستقل والمتحرر من القيود الإجتماعية وعملية المفاضلة بين هذين البديلين الرئيسيين لإشباع الحاجات قد تتأثر ببعض العوامل الثقافية والمعيارية السائدة بالمجتمعات البدوية مثل : المستويات التعليمية السائدة ، المستويات المعيشية للسكان ، بناء القوة وأنماط القيادة داخل القبيلة ، الثقة في الأجهزة الحكومية ، طبيعة وقوة الروابط والعلاقات القبلية ، الانفتاح على العالم الخارجي .كما تتأثر عملية المفاضلة بين البديلين ببعض العوامل الموقفية والبيئية مثل : النوع ، والعمر ، عدد سنوات الإقامة بالمجتمع ، الموطن الأصلي ، درجة توافر الخدمات المجتمعية (محمد وتهامى ، 2009، ص 4).

ومن خلال العرض السابق يتضح أنه لكى يشارك سكان الصحارى بشكل عام والمزارعيين بشكل خاص في برامج تطوير وتنمية مجتمعاتهم لابد أن يتوافرلديهم مستوى معين من الإنتماء لمجتمعاتهم ، فالإنتماء يدفع الفرد لتطويع نفسه لخدمة مجتمعة و المشاركة والمساهمة في تطويره بالإضافة إلى الإندماج مع أعضاء المجتمع ، الأمر الذي يساهم فى تهيئة الظروف الملائمة لإستقبال جهود التنمية والتطوير لهذا المجتمع .

الفروض البحثية:

تحقيقاً لأهداف الدراسة ، وبناءً على نتائج البحوث والدراسات السابقة، وفي ضوء نظرية الفعل الاإتماعي الإرادي لبارسونز أمكن صياغة الفروض البحثية التالية:

1-"توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، وبين كلا من المتغيرات التالية: السن ، النوع، و والحالة الزواجية، و المستوى التعليمى ، و حجم الأسرة، ونوع الأسرة ، و المهنة الرئيسية، والقدرة الاتصالية، والانفتاح الثقافي، والمستوى الطموحي ، والرضا عن الحياة بالقرية ، المشاركة في الأنشطة التنموية والدرجة الكلية لرأس المال الإجتماعى ".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين مستوى الإنتماء المجتمعى ، وبين متغيرات الدراسة السابق عرضها".

2- "تسهم متغيرات الدراسة السابقة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا تسهم متغيرات الدراسة السابقة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين".

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة الدراسة:

تحددت منطقة الدراسة في محافظة جنوب سيناء وهى إحدى المحافظتين اللتين تقتسمان مساحة شبه جزيرة سيناء حيث تقع جنوب سيناء في النصف الجنوبى لشبه جزيرة سيناء بين خليجي السويس والعقبة لتأخذ شكل مثلث قاعدته في الشمال وتمتد من طابا شرقاً على خليج العقبة حتى شمال رأس سدر غرباً على خليج السويس ويمتد ضلعا المثلث على إمتداد خليجى السويس والعقبة حتى يلتقيان في رأس محمد والتى تمثل رأس المثلث. وتبلغ مساحة محافظة جنوب سيناء حوالى 30 ألف كيلومترمربع وهى تمثل حوالى 3%

من إجمالى مساحة مصر. كما تم إختيار مركز رأس سدر بالمحافظة، حيث أنه يُعد أعلى مراكز المحافظة من حيث عدد الزراع الحائزين حيث بلغ إجمالى عددهم (1347) مزارع وفقاً للبيانات الواردة عام (2022) من مديرية الزراعة بالمحافظة .

ثانياً: نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذة الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، أما منهج فهو منهج المسح الإجتماعي والذي يساعد على الحصول على بيانات يمكن وصفها وتحليلها لتقرير الظاهرة أو الظواهر موضوع الدراسة من مختلف جوانبها مما قد يسهم في تفسير هذه الظواهر.

ثالثاً: الشاملة والعينة:

تم إختيار قرية (رأس مسلة) بمركز رأس سدر حيث أنها أكبر قرية من حيث إجمالى عدد المزارعين والبالغ عددهم(757) مزارع ، ولما كان من الصعب جمع البيانات البحثية من إجمالي هذا العدد ، لذا فقد رؤي إختيار عينة عشوائية منتظمة من إجمالي عدد المزارعين المسجلين بكشوف الحيازة الزراعية بمديرية الزراعة بالقرية محل الدراسة ، وقد بلغ قوام هذه العينة(260) مزارع وذلك بنسبه 34.35% من إجمالى عينه المزارعين بالقرية .

رابعاً: أساليب جمع وتحليل البيانات:

للحصول على البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة، فقد تم تصميم استبيان خاص بتحقيق أهدافها، حيث تم إجراء إختبار قبلي Pre- test لبنود الاستبيان للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثين لها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة على أسئلة الاستبيان، ومن ثم صياغتها في صورتها النهائية. وقد تم إستيفاء البيانات عن طريق أسلوب المقابلة الشخصية مع المزارعين المبحوثين، وقد تم جمع البيانات خلال شهري أكتوبر ونوفمبر2022. وبعد الإنتهاء من جمع البيانات البحثية ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

وقد استخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها وإختبار فروضها، وذلك على النحو التالي:

1. إستخدم جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمدى في وصف وعرض بيانات الدراسة الميدانية.
2. إستخدم معامل إرتباط بيرسون البسيط للتعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية المحتملة بين مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري، علاوة على إستخدام إختبار مربع كاى للتعرف على طبيعة العلاقات الاقترانية المحتملة بين مستوى الإنتماء المجتمعى ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي، كما تم إستخدام معامل كرامر لتحديد قوة هذه العلاقات.
3. استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المرحلي Stepwise Multiple Regression Analysis، وذلك للتعرف على أهم العوامل المؤثرة على درجة الإنتماء المجتمعى للمبحوثين.

خامساً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

أ- قياس المتغيرات المستقلة:

بلغ عدد المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة ثلاثه عشر متغيراً، تم قياسها على النحو التالي:

1- السن: وقيس بعدد سنوات عمر المبحوث لأقرب سنة ميلادية وقت إجراء الدراسة.

2- النوع: ويقصد به جنس المبحوث ذكراً كان أم أنثى.

3- الحالة الزواجية: ويقصد بها ما إذا كان المبحوث أعزب أم متزوج أم مطلق أم أرمل، معبراً عن هذه الاستجابات برموز رقمية.

4- **المستوى التعليمي:** وقيس بعدد السنوات التي أتمها المبحوث بنجاح خلال مراحل التعليم الأكاديمي الرسمي.

5- حجم الأسرة: ويقصد به الرقم المطلق لعدد أفراد الوحدة المعيشية الذين يعيشون مع المبحوث في نفس المسكن وقت إجراء الدراسة.

6- نوع الأسرة: ويقصد به ما إذا كانت أسرة المبحوث بسيطة أم ممتدة، وقد تم ترميز هذين النوعين من الأسر برموز رقمية.

7- المهنة الرئيسية: ويقصد بها ما إذا كانت المهنة الرئيسية للمبحوث زراعية أم غير زراعية

8- القدرة الاتصالية: وقيست من خلال توجيه عشر عبارات للمبحوث، بحيث تعكس كل عبارة إحدى القدرات الاتصالية لديه، وقد طلب من كل مبحوث أن يقيم ذاتياً قدرته الاتصالية لكل عبارة من العبارات العشر على حدا، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي:قدرة مرتفعة، وقدرة متوسطة، وقدرة منخفضة، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: 3، 2، 1 على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن قدرته الاتصالية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 10- 30 درجة.

9- الانفتاح الثقافي: وقيس من خلال توجيه أربع أسئلة للمبحوث يتعلق السؤال الأول منها بقراءة الجرائد والمجلات، ويختص السؤال الثاني بمشاهدة المحطات التليفزيونية الفضائية، أما السؤال الثالث فهو يتعلق باستخدام شبكة الانترنت، وقد تم ترميز الاستجابات على هذه الأسئلة من خلال إعطاء المبحوث ثلاث درجات في حالة الإجابة بنعم، ودرجتان في حالة الإجابة أحياناً، ودرجة واحدة في حالة الإجابة بلا، أما السؤال الرابع والأخير فهو يتعلق بتحركات

المبحوث خارج القرية، وقد تم ترميز استجابات المبحوثين على هذا السؤال من خلال إعطاء أربع درجات للمبحوث في حالة الإجابة دائماً، وثلاث درجات في حالة الإجابة أحياناً، ودرجتان في حالة الإجابة نادراً، ودرجة واحدة في حالة الإجابة بلا. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة انفتاحه الثقافي، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 4- 13 درجة.

10- المستوى الطموحي: وقيس هذا المتغير من خلال إستخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها المستوى الطموحي للمبحوثين، وقد صيغت بعض هذه العبارات بصورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر بصورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: موافق، وسيان، وغير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: 3، 2، 1 على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن المستوى الطموحي لديه، وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين 10- 30 درجة.

11- **الرضا عن الحياة بالقرية**: وقيس هذا المتغير من خلال إستخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها درجة رضا المبحوث عن حياته بالقرية، وقد صيغت بعض هذه العبارات بصورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر بصورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: موافق، وسيان، وغير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: 3، 2، 1 على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن مستوى رضاه عن الحياة بالقرية، وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين 10- 25 درجة.

12- **المشاركة في الأنشطة التنموية:** ويقصد بها مدى مشاركة المبحوث في بعض الأنشطة التنموية التي أُقيمت بقريته، وقد تم قياس هذا المتغير بإعطاء المبحوث درجتين في حالة مشاركته في النشاط التنموي، ودرجة واحدة في حالة عدم المشاركة، وقد تم جمع هذه الدرجات لجميع الأنشطة التنموية العشر لتعبر في مجملها عن مستوى المشاركة في الأنشطة التنموية، وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين 10- 20 درجة.

13-**الدرجة الكلية لأبعاد رأس المال الإجتماعى:** يتمثل هذا المتغير في درجة رأس المال الإجتماعي للمبحوثين، والذي يقصد به في الدراسة الحالية حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للمبحوث، وعضويته في المنظمات الاجتماعية، ودرجة الثقة التي يتمتع بها في مجتمعه المحلي، بالإضافة إلى مكانته القيادية. وعلى ذلك فقد تم قياس رأس المال الإجتماعي في هذه الدراسة من خلال أربعة محاور رئيسية وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: حجم شبكة العلاقات الاجتماعية: وقيس من خلال توجيه خمس أسئلة للمبحوث يتعلق السؤال الأول منها بحجم الصداقات من داخل التنظيم القرابي، ويختص السؤال الثاني بحجم الصداقات داخل القرية، أما السؤال الثالث فهو يتعلق بحجم الصداقات خارج القرية، في حين يختص السؤال الرابع بحجم الصداقات خارج حدود جنوب سيناء ، وقد تم ترميز الاستجابات على هذه الأسئلة من خلال إعطاء المبحوث أربع درجات في حالة الحجم الكبير للعلاقات، وثلاث درجات في حالة الحجم المتوسط، ودرجتان في حالة الحجم الصغير، ودرجة واحدة في حالة عدم وجود صداقات، أما السؤال الخامس والأخير فهو يتعلق بوجود مسئولين كبار من داخل نطاق العائلة، وقد تم ترميز استجابات المبحوثين على هذا السؤال من خلال إعطاء درجتين للمبحوث في حالة وجود مسئولين، ودرجة واحدة في حالة عدم وجودهم. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن حجم شبكة العلاقات الاجتماعية لديه، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 5- 18 درجة.

المحور الثاني: عضوية المنظمات: ويقصد بها إذا كان المبحوث عضواً في واحد أو أكثر من المنظمات الاجتماعية الرسمية الخمس التالية: (الجمعية التعاونية الزراعية، ومركز الشباب الريفي، ومجلس آباء المدارس، والمجلس المحلي القروي، وجمعية تنمية المجتمع)، وذلك من خلال الإختيار ما بين ثلاث استجابات هي: عضو قيادي، وعضو عادي، وغير عضو، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: 3، 2، 1 على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة عضوية المنظمات لديه، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 5- 15 درجة.

المحور الثالث: درجة رأس مال الثقة: ويقصد به إحساس الفرد الداخلي بأن الأفراد والجماعات، وقيادات الرأي، والمسئولين الحكوميين بالقرية يقومون بأدوارهم المطلوبة منهم على أكمل وجه. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال استخدام مقياس مكون من ثلاث محاور فرعية، وذلك على النحو التالي:

1. **درجة الثقة في الأفراد والجماعات بالقرية:** وقيس من خلال توجيه عشر عبارات للمبحوث تعكس في مجملها مدى ثقته في الأفراد والجماعات داخل قريته، وقد صيغت بعض هذه العبارات بصورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر بصورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من

خلال الإختيار ما بين ثلاث استجابات هي: موافق، وسيان، وغير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: 3، 2، 1 على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة ثقته في الأفراد والجماعات داخل القرية، وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين 10- 30 درجة.

2. درجة الثقة في قيادات الرأي بالقرية: وقيس من خلال توجيه عشر عبارات أخرى للمبحوث تعكس في مجملها درجة ثقته في قيادات الرأي داخل القرية، وقد تم التعبير عن استجابات المبحوثين رقمياً على نفس النحو المتبع في المحور الفرعي الثالث، وبذلك فقد تراوح المدى النظري لهذا المحور الفرعي ما بين 10- 30 درجة.

3. درجة الثقة في المسئولين الحكوميين بالقرية: وقيس أيضاً بنفس الطريقة المتبعة خلال المحورين الفرعيين السابقين، وبنفس عدد العبارات، ونفس المدى النظري أيضاً.

وتتكون الدرجة الكلية لمقياس درجة رأس مال الثقة من متوسط مجموع المحاور الفرعية الأربعة السابقة، وبذلك يتراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين 10- 30 درجة.

المحور الرابع: المكانة القيادية: ويقصد بها قدرة الفرد على التأثير في سلوك الآخرين والتأثر بهم ومشاركتهم في أحوالهم وشئونهم العامة، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه سبعة أسئلة للمبحوث تتعلق بالآتي: مدى اعتبار المبحوث نفسه من قيادات القرية، ومدى استعداده لمساعدة الآخرين في حل مشاكلهم، والتحدث في كل ما هو جديد بالقرية، وقدرة المبحوث على تسوية الخلافات والمنازعات التي قد تحدث بين الأفراد والجماعات في القرية، ومدى لجوء الأهالي للمبحوث لأخذ المشورة في القضايا العامة، ومدى توقع المبحوث لأن يؤخذ برأيه، ومدى تطبيق سكان القرية لمشورة المبحوث. وقد طُلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل سؤال من الأسئلة السبع السابقة، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: نعم، إلى حدٍ ما، لا، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: 3، 2، 1 على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن مستوى مكانته القيادية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 7- 21 درجة.وقد تم حساب الدرجة الكلية لدرجة رأس المال الاجتماعي على أساس متوسط مجموع الدرجات التي حصل عليها كل مبحوث للمحاور الأربعة السابقة والتي دخلت في بناء المقياس.

ب- قياس المتغير التابع:

درجة الإنتماء المجتمعي : ويقصد به ولاء المبحوث لمجتمعه وجيرانه وأصدقاءه والإرتباط بهم والشعور بالأمن والاستقرار معهم ، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال عشر عبارات صيغت بعضها بصورة إيجابية والبعض الآخر بصورة سلبية ، وتعكس هذه العبارات مدى تمسك المبحوث بالبقاء داخل مجتمعه، وشعوره بالاطمئنان والثقة في أهل قريته ، وتكوين صداقات وعلاقات طيبة داخل قريته ،وشعوره بأنة جزء من مجتمعه ، وشعوره بالأمن والسلام داخل المجتمع ،وذلك على مقياس مكون من ثلاث استجابات هي : موافق ، محايد ،غير موافق وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان 3 ،2 ، 1 للعبارات الإيجابية على الترتيب ، كما أعطيت الأوزان 1 ،2 ، 3 للعبارات السلبية على الترتيب ، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الإنتماء المجتمعي ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 10 - 30 درجة .

سادساً: خصائص المبحوثين:

يوضح جدول (1) توزيع المبحوثين وفقاً لبعض متغيرات الدراسة، حيث يتضح من بيانات الجدول أن نحو57,69% من الزراع المبحوثين قد وقعوا في الفئة العمرية (35- 50 سنة)، وأن حوالي 94,62% منهم ذكور، وأن قرابة 73,85 % من الزراع المبحوثين يمارسون العمل الزراعي كمهنة رئيسية، وأن نسبة 74,62 % من الزراع المبحوثين متزوجون. بالإضافة إلى ذلك فإن حوالي 57,31 % من إجمالي الزراع المبحوثين تتراوح أعداد أفراد أسرهم ما بين (6- 9 أفراد)، وأن نحو % منهم ينتمون إلى أسر نووية (بسيطة).

كما يتضح كذلك من بيانات نفس الجدول أن حوالي 28,46% من إجمالي الزراع المبحوثين أميون، وأن نحو 66,92% منهم يتميزون بمستوى متوسط من القدرة الاتصالية، في حين أن قرابة 63.46% من الزراع المبحوثين لديهم مستوى متوسط من المشاركة في الأنشطة التنموية، وأن 69,23 % منهم لديهم مستوى متوسط من الانفتاح الثقافي، كما أن نحو 51.15% من إجمالي الزراع المبحوثين بالعينة البحثية يتميزون بتوسط مستواهم الطموحي، وأن نحو 52.31 % من إجمالي الزراع المبحوثين يتميزون بتوسط مستوى رضاهم عن الحياة بالقرية. وأخيراً فإن حوالي62.31% يتميزون بتوسط درجة رأس مالهم الإجتماعى

المتغيرات	عدد	%	المتغيرات	عدد	%
1- السن:			**7- المهنة الرئيسية**		
- منخفض (أقل من 35 سنة)	50	19,23	- زراعية	192	73.85
-متوسط (35- 50 سنة)	150	57,69	- غير زراعية	68	26.15
-مرتفع (أكبر من 50سنة)	60	23.08	**8-القدرة الاتصالية**		
2- النوع:			- منخفض (أقل من 14 درجات)	57	21.92
- ذكور	246	94.62	- متوسط (14- 24 درجات)	174	66.92
-إناث	14	5.38	- مرتفع (أكبر من 24درجات)	**29**	**11.15**
3- الحالة الزواجية			**9- الانفتاح الثقافى**		
- أعزب	56	21.54	- منخفض (أقل من 15درجة)	31	11.92
- متزوج	194	74.62	- متوسط (15- 22 درجة)	180	69.23
- أرمل	7	2.69	- مرتفع (أكبر من 23 درجة)	49	18.85
مطلق	3	1.15	**10-المستوى الطموحى**		
4-المستوى التعليمى			-منخفض (أقل من 12 درجات)	73	28.08
- امى	74	28.46	- متوسط (12- 22 درجة)	133	51.15
- يقرأ ويكتب	62	23.85	-مرتفع (أكبر من 22 درجة)	54	20.77
- ابتدائى	50	19.23	**11-مستوى الرضا عن الحياة بالقرية:**		
-اعدادى	42	16.15	- منخفض (أقل من 17درجة)	90	34.62
- ثانوى	28	10.77	- متوسط (17- 23 درجة)	136	52.31
جامعى	4	1.54	- مرتفع (أكبر من 23 درجة)	34	13.08
5-حجم الأسرة:			**12-المشاركة فى الانشطة التنموية**		
- -(أقل من 6 أفراد)	67	25.77	منخفض (أقل من 14 درجة)	50	19.23
- -(6- 9 أفراد)	149	57.31	- متوسط (14- 17 درجة)	165	63.46
- -(أكبر من 9أفراد)	44	16.92	- مرتفع (أكبر من 17 درجة)	45	17.31
6-نوع الأسرة:			**13-الدرجة الكلية لرأس المال الإجتماعى**		
- بسيطة	189	72.69	- منخفض (أقل من 27درجة)	67	25.77
- ممتدة	71	27.31	- متوسط (27- 40 درجة)	162	62.31
			مرتفع (أكبر من 40درجة)	31	11.92

جدول رقم 1. توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم المدروسة

المصدر : عينة الدراسة الميدانية

الـنتـائــج:

أولاً: النتائج الخاصة بمستوى الإنتماء المجتمعى للزراع المبحوثين:

1. **وصف مستوى الإنتماء المجتمعى للزراع المبحوثين:**

يوضح جدول (2) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لمستوى الإنتماء المجتمعى ، حيث تبين أن نحو 27,69% من الزراع المبحوثين لديهم مستوى إنتماء مجتمعى منخفض ، وأن حوالي 08, 58% منهم لديهم مستوى متوسط، أما فئة مستوى الإنتماء المجتمعى المرتفع فيمثله قرابه 14,23 % من إجمالي الزراع المبحوثين بالعينة البحثية.

جدول 2. توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لمستوى الإنتماء المجتمعى.

مستوى الإنتماء المجتمعى	العدد	%
- منخفض (أقل من 16 درجة)	72	27,69
- متوسط (16- 23 درجة)	151	58 ,08
- مرتفع (أكثر من 23 درجة)	37	14,23
الإجمالـــــي	**260**	**100.0**

المصدر : عينة الدراسة الميدانية

1- توجد علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01 بين مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، وكل من المتغيرات التالية: الحالة الزواجية، نوع الأسرة، والمهنة، وقد بلغت شدة هذه العلاقة بين هذه المتغيرات مقاسه بمعامل كرامر 0,42، 0,51، 0,70على الترتيب.

2- لا توجد علاقة اقترانية معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05 بين مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، ومتغير النوع.

ب -العلاقات الاقترانية بين مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي:

قامت الدراسة باستخدام إختبار مربع كاي لدراسة العلاقات الإقترانية المحتملة بين مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي، ويوضح جدول (3) أهم النتائج البحثية المتوصل إليها من خلال هذا الاختبار، وذلك على النحو التالي:

جدول3 . علاقة مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين بمتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي

المتغيرات	قيمة مربع كاي	قيمة معامل كرامر
النوع	4,36	0,29
الحالة الزواجية	**9,18	0,42
نوع الأسرة	**26,69	0,51
المهنة الرئيسية	**48,71	0,70

المصدر : عينة الدراسة الميدانية ** معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01

ثانياً النتائج الخاصة بالمتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة الإنتماء المجتمعى للمبحوثين:

1-العلاقات الارتباطية بين مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري:

تم إستخدام معامل إرتباط بيرسون البسيط لدراسة العلاقة الإرتباطية المحتملة بين مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري، ويوضح جدول (4) نتائج هذا الإختبار، حيث تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي 0,01 بين مستوى رأس المال الاجتماعي للمبحوثين، والمتغيرات التالية المقاسة على المستوى الفتري، وهي: السن، وحجم الأسرة، وعدد سنوات التعليم الرسمي، والقدرة الاتصالية، والمشاركة في الأنشطة التنموية، والانفتاح الثقافي، والمستوى الطموحي، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط البسيط على التوالي: 0,642، 0,674، 0,52 ، 0,662 ، 0,69، 0,460، 0,631 ، 0,772، 0,596

جدول (4) علاقة مستوى الإنتماء المجتمعي للمبحوثين بمتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري

المتغيرات	معامل الارتباط (r)
السن	0,642**
عدد سنوات التعليم الرسمي	0,674**
حجم الأسرة	0 ,52**
القدرة الاتصالية	0,662**
الانفتاح الثقافي	0,69 **
المستوى الطموحي	0,460**
الرضا عن الحياة بالقرية	0,631**
المشاركة في الأنشطة التنموية	0,596**
الدرجة الكلية لرأس المال الإجتماعى	0,772**

المصدر : عينة الدراسة الميدانية ** معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01

بناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج معامل إرتباط بيرسون البسيط وإختبار مربع كاي، يتبين الآتي:

1- رفض الفرض الصفري الثالث للدراسة (والقائل بعدم وجود علاقة إرتباطية معنوية بين مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين ومتغيرات الدراسة)، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: السن، والمهنة الرئيسية، والحالة الزواجية، وحجم الأسرة، ونوع الأسرة، وعدد سنوات التعليم الرسمي، والقدرة الاتصالية، والانفتاح الثقافي، والمستوى الطموحي، والمشاركة في الأنشطة التنموية، والدرجة الكلية لرأس المال الإجتماعي وذلك لثبوت معنوية علاقاتها الإرتباطية بمستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين عند المستوى الاحتمالي0,01.

2- قبول الفرض الصفري الثالث للدراسة فيما يتعلق بعلاقة مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين بمتغير النوع، وذلك لعدم ثبوت معنوية العلاقة بين المتغيرين عند المستوى الاحتمالي0,05.

ثالثاً :النتائج الخاصة بالمتغيرات المؤثرة على درجة الإنتماء المجتمعى للمبحوثين:

تم إستخدام نموذج تحليل الإنحدار المتعدد المرحلي لاستكشاف المتغيرات المحددة لمستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، حيث أوضحت نتائجه المعروضة بجدول (5) ما يلي:

1- تبين وجود خمس مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، وهذه المتغيرات هي: الرضا عن الحياة بالقرية، المهنة الرئيسية، عدد سنوات التعليم الرسمي، حجم الأسرة والدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي.

2- بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد R^2 والبالغة 0,701 يتضح أن المتغيرات الخمسة المستقلة السابقة تفسر مجتمعة نحو 70,1% من التباين في مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين.

3- يتضح من قيمة (F) والبالغة 58,99 معنوية النموذج الانحداري لعلاقة متغيرات الدراسة بمستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، وذلك عند المستوى الاحتمالي 0,01.

جدول 5. نتائج تحليل الإنحدار المتعدد المرحلي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين

المتغيرات	قيمة معامل الانحدار الجزئي	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري	مقدار معامل التحديد التراكمي	مقدار التغير في معامل التحديد	قيمة t
الرضا عن الحياة بالقرية	0,772	0,651	0,592	0,592	12,02**
المهنة الرئيسية	3,395	0,389	0,665	0,073	4,73**
عدد سنوات التعليم الرسمي	0,554	0,225	0,687	0,022	2,82**
حجم الأسرة	0,356	0,184	0,701	0,014	2,33*
رأس المال الإجتماعى الكلى	0,158	0,344	0,111	0,234	4,961**

المصدر : عينة الدراسة الميدانية * معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05 ** معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01

قيمة (F) =11,519** قيمة معامل التحديد (R^2) = 0,701

بناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج تحليل الإنحدار المتعدد المرحلي، يتبين الآتي:

1- رفض الفرض الصفري الرابع للدراسة (والقائل بعدم إسهام متغيرات الدراسة إسهاما معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين)، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: الرضا عن الحياة بالقرية، المهنة الرئيسية، عدد سنوات التعليم الرسمي، والدرجة الكلية لرأس المال الإجتماعي وذلك لثبوت معنوية تأثيرها على مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين عند المستوى الاحتمالي0,01.

2- قبول الفرض الصفري الرابع للدراسة فيما يتعلق بمتغيرحجم الأسرة ، وذلك لعدم ثبوت معنوية تأثيره على مستوى الإنتماء المجتمعى للمبحوثين عند المستوى الاحتمالي0,05.

المناقشة العامة للنتائج :

من خلال إستعراض نتائج البحث أمكن إستخلاص بعض التفسيرات والملاحظات والمقترحات وذلك على النحو التالي:

- أوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي موجب لمتغير السن على درجة الإنتماء المجتمعي ، مما يعنى أن إرتفاع مستويات السن لأفراد العينة البحثية يؤدي إلى إرتفاع درجات إنتماءاتهم المجتمعية ، وربما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما قد يميز كبار السن من المزارعين من خصائص تشجع على زيادة درجة إنتماءهم لمجتمعاتهم المحلية التى تتميز بالقبلية ، ولعل أهم تلك الخصائص : شعورهم بمكانة متميزة داخل المجتمع القبلي ، شعورهم بأنهم جزء أساسي لا ينفصل عن المجتمع ، إرتباطهم الشديد بأفراده مما قد يعمل على زيادة وعمق من شعور هذه الفئة من كبار السن بالانتماء لمجتمعاتهم المحلية القبلية.

-أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير معنوي موجب لمتغير المستوى التعليمي على درجة الإنتماء المجتمعي ، مما يعنى أن إرتفاع المستويات التعليمية لأفراد العينة البحثية يؤدي إلى زيادة درجات إنتماءاتهم المجتمعية. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة الإهتمام بقضية التعليم في المناطق الصحراوية ، من خلال التوسع في إنشاء المدارس، ومكافحة ظاهرة التسرب من التعليم، والإهتمام بتعليم الإناث، وكذا الإهتمام بفتح فصول محو الأمية، ليس فقط كوسيلة لرفع درجة الإنتماء المجتمعى وإنما أيضاً لحل معظم ما يواجه هذة المناطق من صعوبات ومشكلات.

- أشارت نتائج توزيع المبحوثين وفقاً لمستويات الإنتماء المجتمعى إلى ميل مستويات الإنتماء المجتمعى للمبحوثين للإنخفاض والتوسط، حيث تبين أن نحو 85,77 % من إجمالي المبحوثين يتميزون بمستويات منخفضة إلى متوسطة من درجة الإنتماء المجتمعى وتتفق هذة النتيجة مع دراسة محمد وتهامى (2009).

- بينت النتائج أهمية التأثير الموجب لمتغير الرضا عن الحياة بالقرية على درجة الإنتماء المجتمعى للمبحوثين، باعتباره أهم العوامل المؤثرة على هذا المتغير التابع، وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء أن المبحوثين الذين يتميزون بارتفاع درجة رضاهم عن حياتهم بالقرية بما ينعكس في النهاية على زيادة مستوى إنتمائهم المجتمعى.

- وفي هذا الصدد توصي الدراسة بأهمية العمل على تحسين مستوى الخدمات بالقرية، كمحاولة لكسب رضا الأهالي عن حياتهم بالقرية، وبالتالي رفع مستوى مستوى الإنتماء المجتمعى بها.

- وفيما يتعلق بمتغير المهنة الرئيسية، فقد أكدت النتائج على إرتفاع مستوى الإنتماء المجتمعى لدى المبحوثين الذين يمارسون الزراعة كمهنة رئيسية مقارنةً بنظرائهم من أصحاب المهن الرئيسية غير الزراعية، الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء قوة ومتانة شبكة العلاقات الاجتماعية لدى أصحاب المهن الرئيسية الزراعية وإرتفاع مستوى رأس مال الثقة لديهم، ومدى إرتباطهم بأرضهم ووطنهم .

-أشارت النتائج إلى إرتفاع مستوى الإنتماء المجتمعى لدى الأسر الأكبر حجماً، فالأسر الكبيرة الحجم لديها بطبيعة الحال شبكة أكبر من العلاقات،بالإضافة إلى زيادة فرص وجود قيادات محلية داخل نطاق هذه الأسر الكبيرة الحجم. حيث أن المجتمعات الصحراوية مجتمعات قبليه مازالت تتمتع بقوة ومتانة العلاقات داخل الأسرة الواحدة والقبيله حيث أنهم يحافظون على التماسك والترابط سواء داخل الأسرة أو القبيله والذى ينعكس بدوره على زيادة درجة الإنتماء المجتمعى .

-بينت النتائج أثر الدرجة الكلية لرأس المال الإجتماعي فى التأثير على مستوى الإنتماء المجتمعى للمزارعين ، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات الإجتماعية السائدة بالمحافظات الصحراوية ، والتي تقوم على لقاء أفراد المجتمع الصحراوى بشكل يومى، حيث تتسم هذه العلاقات بالقوة والمتانة، ويُكسبها طابعاً مميزاً في حياة المزارعين الأمر الذي يمكن أن يُفسر أهمية كل المحاور والأبعاد المكونة لرأس المال الاجتماعي التى كان لها أثرفى تعزيز الإنتماء المجتمعى للمزارعين بمنطقة الدراسة . لذا اوصى الباحثة بالإهتمام بتطبيق موضوع الدراسة على مزراعى عدة مناطق ريفية وصحراوية مختلفة داخل نطاقة الجهمورية ووذلك لإعطاء صورة تساهم فى رسم الخطط والبرامج التى تساهم فى تعزيزالإنتماء المجتمعى للمزراعين فى مختلف ربوع الوطن .

المراجع :

-أبو فودة، محمد عطية خليل (٢٠٠٦): **دور الإعلام التربوي في تدعيم الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعين في محافظات غ**زة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

-أحمد ، دعاء سعيد (2015) : **فاعلية برنامج قائم على منهج الأنشطة لتنمية الشعور بالإنتماء الشعور بالإنتماء لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين، مجلد (16) العدد (2) ، البحرين.

-أسعد، يوسف مخائيل (٢٠٠٤): **الإنتماء وتكامل الشخصية**. ط. ٢، مكتبة غريب للنشر والتوزيع ،القاهرة.

-أشرف ، سيد أبو السعود (2004) **:مشكلة الإنتماء والولاء مظاهرها، أسبابها علاجها،** مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

-اقصيعة، عبد الرحمن أحمد (200) : **مستوى إكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلاب الصف التاسع بمحافظات غزة وعلاقتها بانتمائهم الوطني،** رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

-الجرواني، نادية عبد الجواد (٢٠١١): **خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم أرس المال الاجتماعي،** مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان ،مجلد (٢)، العدد (٣٠).

-الحايس، عبد الوهاب جودة و جمعه، محمد حسين(2021) : **الاتجاهات المعاصرة في بحوث رأس المال الاجتماعي ،دراسة في سوسيولوجيا العلم** ، مجلة البحوث الاجتماعية والتنمية ، مركز البحوث الإجتماعية وتنمية المجتمع ، كلية الأداب ، جامعة المنيا ، المجلد (3) ، العدد (3)، سبتمبر . القاهرة.

-الحورانى ، محمد عبد الكريم (2012)**: العشيرة رأس مال إجتماعي : دراسة سوسيولوجية لمكونات الولاء العشائري وتحولاته فى المجتمع الأردنى** ، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية ، مجلد (5) ، العدد (2).

-السروجي، طلعت مصطفى (2009) :"**رأس المال الاجتماعي**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

-الكفارنة ، ميسرة محمود (2015) : **دورالجمعيات الأهلية فى بناء رأس المال الإجتماعى فى دولة فلسطين ،دراسة تطبيقية على إتحاد لجان العمل المزرعى فى قطاع غزة (2001-2014)** ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين.

-المصرى ، محمد عزت (2022) **: أثر رأس المال الاجتماعي على تنمية الالتزام التنظيمي لدى العاملين بأجر بالمنظمات التطوعية** ، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائين الإجتماعيين ، مجلد (74) العدد (1) ، أكتوبر ، القاهرة.

- الميع ، سميرة عاصى سيف (2022) : **دورشبكات التواصل الإجتماعي في تنميه الإنتماء الوطني لدى الشباب** ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (117) ، يناير .

-بدوي، أحمد، زكي(٨ ٢٠٠): **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**. ط(5) ، مكتبة لينان بيروت.

-جامع، محمد نبيل (2010) :**علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية،** دارالجامعة الجديدة، ط1 ، الإسكندرية.

-حسيني، صلاح الدين محمد (2006): **إستخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة فى تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر** ،مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربى للتعليم والتنمية ، مج 12، ع 41 ، ابريل ، القاهرة .

-حليوه ، ليلى توفيق (2016) : **مستوى الإنتماء الإجتماعي لدى الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة تشرين** ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية ، المجلد (38) ، العدد (2) ، اللأذقية ، سوريا .

-حمزة، جمال مختار (١٩٩٥): **التعليم باللغات الأجنبية وإنتماء التلاميذ رؤية نقدية**. مجلة علم النفس، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (٣٤) ،القاهرة.

-حوارى ، نور على إبراهيم (2017) : **رأس المال الإجتماعي وتأثيره على التنمية الإقتصادية فى المناطق الريفية فى الضفة الغربية** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية فى نابلس، فلسطين .

- ربيعة ، علاونة (2017) : **الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف** ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 30 ، الجزائر .

-زايد، علاء (١٩٩٤): **أثر تدريس وحدة مقترحة في تاريخ مصر عبر العصور علي تحديث مفهوم الانتماء**

لدي طلاب قسم اللغات الانجليزية، والقسم العلمي بكلية التربية. " بحوث المؤتمر السنوي الأول للتعليم الجامعي في مصر تحديات الواقع والمستقبل، جامعة عين شمس.
- عبد الباقي ، صـــابر أحمد (2007) : **الإنتمـاء** ، كلية الأداب ، قسم إجتماع ، جامعة المنيا .
- عسكر ، سهيلة عبد الرضا (2008) : **الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالاذعان لدى المسنين** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 19، الجامعة المستنصرية، بغداد.
-محمد، أسـامة متولي (2015). **رأس المـال الإجتمـاعي لدى المـزارعين بمحافظـة الفيـوم**، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزارعية، كلية الزراعة ، جامعة الفيوم ، مجلد (30)، العدد (١) ، يناير.
-محمد، أسـامة متولي، وحسين محمد. تهامي (٢٠٠٩). **محددات الانتماء المجتمعي بواحة سيوة**، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع، مجلد (١٧)، العدد (١٧).
-محمد ، مجدة أحمد محمود(1991): **دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسـي والاجتمـاعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسيا وعلاقته بالانتماء** ، مجلة الدراسات النفسية، المجلد الأول .معهد البحوث والدراسات الإفريقية.
- هويدى ، عبد الباسـط (2016) **: المنظومـة التربويـة وفكـرة الإنتمـاء الإجتمـاعي** ، مجلـة العلـوم الإنســانية والإجتماعية ،العدد26 ، سبتمبر ، الجزائر.
-

Ahn, M.Y. and Davis, H.H. (2020): "Sense of belonging as an indicator of social capital", International Journal of Sociology and Social Policy, Vol. 40 No. 7/8, pp. 627-642. https://doi.org/10.1108/IJSSP-12-2019-0258

-Elezaby, Mohamed (1985) : Impact Of Situational and Orientational Factors on Residents Contribution to Community Field Structure ,Ph.D . Dissertation , Iowa State University , Ames Iowa USA.

-**Dickson, John(2006**): Social capital", the encyclopedia of informal education Making Democracy Work Civic Tradition in Modern, Italy, U.S.A, Printon University Press.

-Fukuyama, Francis (1999): "Socil capital and civil society", IMF conference on second generation reforms, George Mason university.

- **Putnam, Robert (1995)**, Bowling Alone America's Declining Social Capital", Journal of Democracy, January.

-**Vilanova E.P. & Josa A. T (2003**): Social capital as a managerial phenomenon. Working paper, Department of Industrial Engineering and Management, Tamper University of Technology.

-**Silverman, Robert (2010**): "Social Capital", Downside of Encyclopedia of Community, Sage Applications, London.

ABSTRACT

This study aimed to achieve the following objectives, to identify the levels of community affiliation of the respondent farmers,. This study was conducted in the village of (Ras Masala) in the center of Ras Sidr on a regular random sample of the total number of farmers, and the number of this sample reached 260 farmers. The data was collected by a questionnaire form through a personal interview. Furthermore, descriptive (frequency and percentage), analytical (simple correlation chi-square test and stepwise multiple regression).

The most important results of the study were as follows:

The results of the distribution of respondents according to the levels of community affiliation indicated the tendency of the levels of community affiliation of the respondents to decrease and mediate, as it was found that about 85.77% of the total respondents are characterized by low to medium levels of community affiliation.

There is a significant correlative relationship between the level of community affiliation of the respondents and the following study variables: age, main occupation, marital status, family size, family type, number of years of formal education, communicative ability, cultural openness and ambitious level, participation in development activities, the total degree of social capital, sub-axes of social capital (size of social relations network, membership of organizations, degree of trust capital, leadership position). This is at the probability level of 0.01.

KEYWORDS: Social Capital, Promotion, Community Affiliation, , South Sinai Governorate**.**